

**دور العقيدة الاسلامية في معالجة الآثار السلبية على الفرد  
والمجتمع بعد أحداث داعش**

**أ.م.د. محمد خليل ابراهيم.**

**أ.د. رحيم سلوم مرهون**

**جامعة تكريت - كلية العلوم الإسلامية - قسم العقيدة والفكر  
الإسلامي.**

**The role of the Islamic faith in addressing the  
negative effects on the individual and society  
.after the events of ISIS**

**.Submitted search**

**a. M. Dr.. Mohamed Khalil Ibrahim**

**so. Rahim Salloumis mortgaged**

**muhammed40360@tu.edu.iq**

**rh1986rh@tu.edu.iq**

فهذا ملخص للبحث الذي نروم الشروع فيه والذي يقوم على دراسة : (دور العقيدة الاسلامية في معالجة الآثار السلبية على الفرد والمجتمع بعد احداث داعش). وتتمثل أهمية الموضوع انه بعد تعرض المجتمع العراقي الى ازمت عديدة نتيجة سيطرة ما يسمى بتنظيم (داعش) جعل المجتمع العراقي في حالة من عدم الاستقرار والتوازن مما سبب اثار سلبية على المجتمع في مختلف الجوانب مؤلمة للمجتمع ككل، وتلمسنا بعض هذه الآثار على أفراد المجتمع من خلال المحاضرات في الجامعة او من خلال مخالطة الناس في المساجد والمناسبات، مما يهدد الاستقرار والسلامة الفكرية لشرائح كثيرة من المجتمع، ولذلك يقع على عاتق المؤسسات التعليمية والدينية والدعاة والباحثين والمنظمات مسؤولية إيجاد حلول للمشاكل المجتمعية، ويأمل الباحثان أن يكون هذا البحث خطوة في طريق معالجة ابرز الآثار السلبية التي تهدد استقرار أبناء المجتمع، وكيفية علاجها. الكلمات المفتاحية: العقيدة، آثار ، المجتمع، الغلو، قيم ، الحلول.

### ABSTRACT

This is a summary of the research that we intend to embark on, which is based on the study of “the role of the Islamic faith in addressing the negative effects on the individual and society after the events of ISIS”. The importance of the topic is that after the Iraqi society was exposed to many crises as a result of the control of the so-called organization (ISIS), it made the Iraqi society in a state of instability and balance, which caused negative effects on society in various painful aspects of society as a whole, and we felt some of these effects on the members of society through Lectures at the university or through mixing with people in mosques and events, which threatens stability The intellectual integrity of many segments of society, and therefore it is the responsibility of educational and religious institutions, preachers, researchers and organizations to find solutions to societal problems. **Creed ,Effects ,Society ,hyperbole ,Values ,solutions.**

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الموصوفين بالخيرية، ومن سار على نهجهم القويم. أما بعد. ان المجتمع هو الاساس الذي تبنى عليه الاوطان، وإذ يواجه المجتمع المسلم اليوم تحديات كبيرة وظواهر خطيرة أدت في كثير من الاحيان الى فقدان أمنه الداخلي وتماسكه وتششت أبنائه وضياهم على مستويات عدة، منها المستوى الإيماني والنفسي والفكري ومنها ما يتعلق بالقيم والاخلاق، لا سيما والعالم يشهد تغيرات متوالية، تحمل أفكارا متعددة الاتجاهات، يعمل أصحابها على نشرها بوسائل الإعلام المتطورة ، مما يجعل تأثيرها على الاستقرار النفسي للمجتمع سريعا وخطيرا، لذا يجب علينا ان نهتم بالاستقرار النفسي للمجتمع، من خلال معالجة ابرز الآثار السلبية التي عانى منها المجتمع بعد احداث داعش، لأن النفسية المتوازنة تنتج عقلاً هادئاً متوازناً، بعيدة عن المشاكسة والهيجان والغضب المنفلت، كما تحفظها من الانغلاق على الذات وحمل الحقد والكراهة تجاه الآخرين المخالفين، ومن أجل ايجاد الحلول لتلك الآثار السلبية على الفرد والمجتمع أردنا ان ندلوها بدلوننا ونكتب هذا البحث الذي أسميناه (دور العقيدة الاسلامية في معالجة الآثار السلبية على الفرد والمجتمع بعد احداث داعش).

**أهمية الموضوع:** تتمثل أهمية الموضوع انه بعد تعرض المجتمع العراقي الى ازمت عديدة نتيجة سيطرة ما يسمى بتنظيم (داعش) جعل المجتمع العراقي في حالة من عدم الاستقرار والتوازن مما سبب اثار سلبية على المجتمع في مختلف الجوانب مؤلمة للمجتمع ككل، وتلمسنا بعض هذه الآثار على أفراد المجتمع من خلال المحاضرات في الجامعة او من خلال مخالطة الناس في المساجد والمناسبات، مما يهدد الاستقرار والسلامة الفكرية لشرائح كثيرة من المجتمع، ولذلك يقع على عاتق المؤسسات التعليمية والدينية والدعاة والباحثين والمنظمات مسؤولية إيجاد حلول للمشاكل المجتمعية، ويأمل الباحثان أن يكون هذا البحث خطوة في طريق معالجة ابرز الآثار السلبية التي تهدد استقرار أبناء المجتمع، وكيفية علاجها .

**منهج البحث:** كان منهجنا في البحث هو الآتي:

1. اتبعنا منهجا تحليليا استقرائيا وذلك من خلال التتبع والاستقراء لأبرز الآثار السلبية على افراد المجتمع .
2. عزونا الآيات القرآنية الواردة في البحث بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش تيسيراً للقارئ
4. خرّجنا الأحاديث والآثار الواردة في البحث من الصحيحين أو أحدهما، وإذا لم يكن في الصحيحين خرجتها من كتب السنة الأخرى، فضلاً عن نقل أقوال العلماء في الحكم على الحديث.
5. عرّفَت بالمصطلحات والمفاهيم الواردة في البحث، من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع للتعريف بها.
6. ترجمنا للأعلام الذين ورد ذكرهم في البحث.

## أسباب اختيار الموضوع:

١. إنه يعالج مسألة مهمة تتعلق بمعالجة ابرز الآثار السلبية التي تنتشر بين أبناء المجتمع بسبب سيطرة الخوارج (الدواعش) فترة من الزمن.
٢. تبين الدراسة أن الحفاظ على استقرار المجتمع، أصل انساني وشرعي أوجبته الكثير من النصوص، كما أسست له الكثير من القواعد.
٣. بيان دور العقيدة الإسلامية في علاج ما تعانيه الأمة الإسلامية من مشاكل .
٤. بث الوعي بين أبناء المجتمع وتبصيرهم بأهم الوسائل التي تمكن الانسان وتساعد على الاستقرار والخلاص من هذه الآثار السلبية.

## خطة البحث:

فرضت المادة العلمية أن يكون البحث مبنياً على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، تتلوه خاتمة، مع ثبت للمصادر والمراجع. المبحث الأول: الاطار المفاهيمي وحسب المطالب الاتية:المطلب الأول: تعريف الاثر لغة واصطلاحاً.المطلب الثاني: تعريف العقيدة لغة واصطلاحاً.المطلب الثالث: تعريف المعالجة لغة واصطلاحاً.المطلب الرابع: تعريف المجتمع لغة واصطلاحاً.المبحث الثاني: أبرز الآثار السلبية على الفرد والمجتمع بعد احداث داعش وتحتة ثلاثة مطالب:المطلب الأول: الآثار السلبية على الفرد والمجتمع في الجانب العقدي. المطلب الثاني: الآثار السلبية على الفرد والمجتمع في الجانب الفكري والنفسي.المطلب الثالث: الآثار السلبية على الفرد والمجتمع في الجانب السلوكي والاخلاقي.المبحث الثالث: الحلول والمعالجات وتحتة ثلاثة مطالب: المطلب الأول: دور العقيدة في علاج الانحرافات في الجانب العقدي المطلب الثاني: دور العقيدة في علاج الانحرافات في الجانب الفكري.المطلب الثالث: دور العقيدة في علاج الانحرافات في الجانب السلوكي والاخلاقي. الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.وختاماً: فإننا نحمد الله- تعالى- وهو للحمد أهل، أن وفقنا وأعانا على اختيار هذا الموضوع، الذي شعرنا بفائدة كبيرة منذ أن بدأنا فيه؛ وذلك لأننا قرأنا وعرفنا كثيراً من كتب العقيدة النافعة، ولا ندعي أننا بلغنا في بحثنا هذا الكمال والاستيعاب الشامل، فالكمال لله - تعالى- وحده، ورجائنا من كل ناظر يطالع على عيب أن يدلنا عليه ويرشدنا إليه، فإن الدين النصيحة، ونستغفر الله العظيم عما شذَّ به القلم، أو زلَّ به الفكر؛ وكما قال الإمام وكما قال ابن رجب(١) - رحمه الله -: (وَيَأْتِي اللَّهُ الْعِصْمَةَ لِكِتَابٍ غَيْرِ كِتَابِهِ، وَالْمُنْصِيفُ مَنْ اغْتَفَرَ لِقَلِيلِ خَطَأِ الْمَرْءِ فِي كَثِيرِ صَوَابِهِ). (٢)والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

## المبحث الأول: الاطار المفاهيمي وتحتة ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول: تعريف ( الاثر ) لغةً واصطلاحاً.

أولاً. الأثر لغة: ( الأثرُ بَقِيَّةُ مَا يُرَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا لَا يُرَى بَعْدَ أَنْ تَبَقَّى فِيهِ عِلْقَةٌ، وسنن النبي -ﷺ- آثاره، ويقال لضربة السيف: أثره(١)).  
ثانياً. الأثر اصطلاحاً: تعددت تعريفات العلماء للأثر، وذلك تبعاً للضوابط التي تحدد معناه، وسنقتصر على التعريف الذي يهمننا في بحثنا: (الأثر: له ثلاثة معانٍ: الأول، بمعنى: النتيجة، وهو الحاصل من الشيء، والثاني بمعنى العلامة، والثالث بمعنى الجزء) (٢).

### المطلب الثاني: تعريف العقيدة لغة واصطلاحاً.

أولاً. العقيدة لغةً: ( فعيلة: من عقد بمعنى معقودة (اسم المفعول)، وهي مأخوذ من العقد: نقيض الحل، ومنه عقد الحبل أي شده، وعقد البيع، وعقد العهد: أي شده ووثقه بإحكام وقوة، ومنه عقد اليمين قال- تعالى-: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (٣)، ومنه قيل: لفلان عقيدة، وما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به فهو عقيدة (٤).فكان العقيدة هي العهد المشدود والعروة الوثقى، وذلك لاستقرارها في القلوب ورسوخها في الأعماق.

### ثانياً. العقيدة اصطلاحاً: تُطلق العقيدة في الاصطلاح على معنيين:

١. المعنى العام: (تطلق على الإيمان الجازم والحكم القاطع الذي لا يتطرق إليه شك، وهي ما يؤمن به الإنسان ويعقد عليه قلبه وضميره، ويتخذ مذهباً وديناً يدين به؛ بغض النظر عن صحته من عدمها، ويقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثه الرسل -ﷺ- (١)).
٢. المعنى الخاص: (هي الإيمان الجازم بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبكل ما جاء في القرآن الكريم، والسنة الصحيحة من أصول الدين، وأموره، وأخباره، وما أجمع عليه الصحابة-ﷺ- والتسليم لله -ﷻ- في الحكم، والأمر، والقدر، والشرع، ورسوله-ﷺ- بالطاعة والتحكيم والإتباع) (٢).

## المطلب الثالث: تعريف المعالجة لغة واصطلاحاً.

المسألة الأولى: المعالجة لغة : (وعالَجَ الشَّيْءَ مُعَالَجَةً وَعِلَاجًا: زاوله. وعالَجَ الْمَرِيضَ مُعَالَجَةً عِلَاجًا: عاناه. وعالَجَه فَعَلَجَه)(٣).  
المسألة الثانية:المعالجة اصطلاحاً: ( تصف عادة فعل شيء من خلال اتخاذ مجموعة معدة وروتينية من الإجراءات أو الخطوات اللازمة للتحويل من شكل إلى آخر، وتتطوي عملية المعالجة على الخطوات والقرارات لإنجاز العمل)(٤).

## المطلب الرابع: تعريف المجتمع لغة واصطلاحاً.

أولاً. المجتمع لغة: (المجتمع مشتق من مادة جمع، وهي عكس كلمة فرق، كما أنها مُشْتَقَّة على وزن مُفْتَعَل، وتعني مكان الاجتماع، وجمع الشيء ضم أجزاءه، وجمع الأشياء المتفرقة ضمها إلى بعضها، واجتمع الإنسان بغيره: انضم إليه، أو إليهم)(٥).  
ثانياً. المجتمع اصطلاحاً: (هو عبارة عن مجموعة من الناس، جمعت بينهم روابط، اجتماعية ومصالح مشتركة ، واستقرار في أرض، والتزموا بعرف، أو قانون) (٦).

## الصبحث الأول: أبرز الآثار السلبية على الفرد المجتمع بعد أحداث داعش .

من خلال التتبع والاستقراء لكثير من طبقات المجتمع بعد أحداث سيطرة زُمر الإرهاب والتكفير المتمثلة بعصابات داعش المُجرِم ، وجدنا أنَّ هناك عدة آثار سلبية على افراد المجتمع، سنذكر أهمها باختصار لأننا لو أردنا استقصاء كل الآثار لَطال بنا البحث، وحسب المطالب الآتية:

## المطلب الأول: الآثار السلبية على الفرد والمجتمع في الجانب العقدي.

للعقيدة مكانة كبرى لدى كل المجتمعات، حتى تلك التي لا تعترف بالأديان، وتعد العقيدة الموجه الأساسي لسلوك الفرد، وبما ان البحث يتناول الآثار السلبية على افراد المجتمع سنتناول ابرزها في هذا الجانب وحسب المسائل الآتية:

المسألة الأولى: الآثار السلبية في الولاء والبراء.قبل الدخول في بيان الآثار السلبية لهذه المسألة سنعرف بمفهوم الولاء والبراء باختصار -الولاء لغة: (الواو واللام والياء: أصل صحيح يدل على قرب... من ذلك الولي: القريب... والولاء: الموالون، يقال: هؤلاء ولاء فلان)(١).  
- البراء لغة: ( فأما الباء والراء والهزمة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب . ثم قال بعد ما ذكر الأصل الأول:.. والأصل الآخر: التباعد من الشيء ومُزِيلَتُهُ، من ذلك البرء وهو السلام من السقم، يقال: برئت وبرأت...)(٢).

-الولاء والبراء اصطلاحاً: هناك تعريفات كثيرة اذكر اهمها.الولاية هي النصره والمحبة والإكرام والاحترام والكون مع المحبوبين ظاهراً وباطناً، والبراء: هو البعد والخلص والعداوة بعد الإعدار والإنذار (٣). ولما كان أصل الموالاة الحب، وأصل المعاداة البغض، وينشأ عنهما من أعمال القلوب والجوارح ما يدخل في حقيقة الموالاة والمعاداة كالنصرة والأنس والمعاونة، وكالجهد، والهجرة، ونحو ذلك، فإن الولاء والبراء من لوازم لا إله إلا الله ، وأدلة ذلك كثيرة من الكتاب من ذلك قوله تعالى: ﴿ لَا يَخْذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفْرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّبِعُوا بِهِنَّ تَقِيَّةً وَيَحْدِثْكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ (١)، أما الأحاديث فكثيرة ونذكر منها:- قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله والمعاداة في الله، والحب في الله والبغض في الله)) (٢) وعلى هذا فيجب على المسلم بعد محبة الله ورسوله أن يحب أوليائه ويعادي أعدائه المحاربين للدين وأهله ويبغض عموم الكفار وذلك أن من أصول العقيدة الإسلامية، ويعد مفهوم الولاء والبراء أحد أبرز المعتقدات الدينية التي أساءت العديد من الجماعات والتيارات الدينية الإسلامية المتشددة استعمالها، ليكون التطور الحتمي لمفهوم ( الولاء والبراء) وفقاً لتصور تلك الجماعات المتشددة هو( التكفير)، ومن هنا برزت دعوات على ضرورة: جهر الفرد بمعاداة أعداء الله وإظهار بغضهم ومناذرتهم باللسان والجنان ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وعدم التعاون معهم(٣)، ومن مظاهر الغلو في الولاء والبراء التي لوحظت على بعض افراد المجتمع بعد معارك التحرير: الغلو في البراءة من المجتمعات المسلمة التي تتعامل مع الدول الاجنبية، وكذلك تكفير صاحب الكبيرة ، والقول بأن الإيمان شيء واحد لا يتفصّل ، فإذا ذهب بعضه ذهب كله، وجواز الخروج على الحاكم المسلم؛ لجوره وظلمه، وإن لم ير منه كُفْرٌ بواحدٍ وذلك إنهم انطلقوا إلى آياتٍ نزلت في الكفار ف جعلوها على المؤمنين، وهذه مسائل علمية دقيقة لامجال لمناقشتها في هذا البحث المختصر، لكن يمكن القول ان تطور عقيدة الولاء والبراء، أدى الى توسيع دائرة البراء الذي أدى في النهاية إلى توسيع دائرة تكفير الآخر، وهذا بسبب عدم الفهم العميق للنص، حيث قصد الشارع من عقيدة الولاء والبراء هو موالاة الإسلام والمسلمين، والعمل على كف المسلم عن اعوجاجه وتقويمه، بينما يكون البراءة من المشركين فيما يعتقدون، وليس معناه مقاطعتهم، والبعد عنهم، حيث قال الله: ﴿ لَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَوَدَّعُوا حُرْمَتَهُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا بِمَنْ تَشَاءُوا إِذْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ إِتِمَامٌ وَلَا نِكَاحٌ عَلَيْهِمْ عَدْوٌ أَذْهَبَتْهُمُ إِذْ ضَلَّتْ سُبُلُكُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ إِنَّهُنَّ لَخَالِفَاتٌ يُنْقِضْنَ عَيْدَكُمْ وَيُضِلُّنَّكُمْ وَيُحْزِنُنَّكُمْ وَلَئِنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ ظَهَرَ لَكُمْ لِيُؤْمِنُوا وَلَمْ يَحْزَنُوا أُولَئِكَ هُمُ الْفٰكِرُونَ الَّذِينَ يُبَدِّلُونَ دِينَهُمْ لِيَكُونُوا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ (٤) وانطلق أصحاب الفهم الخاطيء

وفق هذا المنظور، إلى القول - على غير الحقيقة - بأن الإسلام يوجب قطع العلاقات مع غير المسلمين، بل وكراهيتهم والتبرؤ منهم، وهذا من الظلم البين للإسلام، الذي لم يأمر بذلك، ولو كان كذلك لما تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع النصارى واليهود بكل لطف وسماحة، فقد كان يخالطهم ويحاورهم، وجعل لهم قوانينهم، ولم يفرض عليهم قوانين الإسلام، وكان يعاملهم بالعدل، ويرفع الظلم عنهم.

**المسألة الثانية: الآثار السلبية في فهم الخطاب الديني.** إن الخطاب الديني ليس مجرد كلمات تلقى، وعبارات متداولة على مر العصور الغاية منها الاشتهار، وإنما هو رسالة ذات مضمون فكري وديني واجتماعي له اهدافه وغاياته ودلالاته المؤثرة على الفكر الانساني باعث عن التشكل في الفعل الانساني لدى الشخص المخاطب الافراد المخاطبين، حيث يعني الخطاب هو كل نطق او كتابة تحمل وجهة نظر معينة ومحددة من الشخص المتكلم بها او الكاتب للخطبة من حيث فرضها نية التأثير على السامع او القارئ للخطبة من حيث الاهتمام بالظروف والملابسات التي تمت بها وصيغت منها (١) ، ان ظهور بعض الجماعات المتشددة والمنسوبة الى الدعوة الدينية والخطاب الديني ظلماً وبهتاناً، من خلال عدم وضوح ورؤية الاتجاهات الإسلامية وعدم رؤية مصلحة الأفراد والمجتمعات اي تفضيل مصالحهم الشخصية على المصلحة الفردية اي مصلحة الجماعة وذلك ناتج عن الجهل بالمقاصد الشرعية ، والخلل في ترتيب الأولويات. من خلال التتبع والاستقراء بعد احداث داعش نجد ان من ابرز الآثار السلبية التي تترتب على الفهم الخاطئ للخطاب الديني هو الحكم على من نقص ايمانه بالكفر والردة، بل ان هؤلاء زادوا على اسلافهم ، فاصبحوا يحكمون بالكفر على من خالفهم بالرأي، وصادروا حرية الرأي والاعتقاد، علما ان الحرية الاعتقادية متروكة لكل إنسان في شرعة القرآن، لا بمعنى إقرار الضالين والكافرين على كفرهم، وإنما بمعنى ترك كل محاولات الإكراه أو الإجبار على تغيير المعتقد أو الدين أو المذهب، وهذا ما قرره القرآن الكريم صراحة في قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢) والآية محكمة باقية على مفهومها، ولأن توفير سبل الهداية وأسباب الانشراح للإسلام بيد الله تعالى.

### المطلب الثاني: الآثار السلبية على الفرد والمجتمع في الجانب الفكري والنفسي.

المسألة الاولى : الآثار السلبية في الجانب الفكري.

اولاً: الآثار السلبية في الغلو والتطرف. قبل الدخول في تفاصيل هذه المسألة كان لابد من التعريف بمصطلح الغلو والتطرف باختصار حتى يكون تصور للقارئ الكريم .

١. التطرف في اللغة: (التطرفُ هو تفعل - بتشديد العين - من طَرَفَ يَطْرُفُ طَرْفًا - بالتحريك- وهو الأخذُ بأحدِ الطرفين والميلِ لهما: إما الطرفِ الأدنى أو الأقصى، وأصلُهُ في الحَبِيَّاتِ كالتطرفِ في الجُلُوسِ أو الوقُوفِ، ثم انتقلَ إلى المعنوياتِ كالتطرفِ في الدينِ أو الفكرِ أو السلوكِ) (١).

٢. التَّطَرُّفُ اصطلاحاً: (الغُلُو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره، يختصُّ به دينٌ أو جماعةٌ أو حزبٌ، ولهذا فتنمةٌ أحزابٍ يمينيةٍ مُتطرفةٍ أو يساريةٍ مُتطرفةٍ، فقد وُصِفَتْ بالتطرفِ الدينيِّ والحركي والسياسي) (٢).

٣. الغلو في اللغة: (تدوُّرُ الأحرفِ الأصليةِ لهذهِ الكلمةِ ومشتقاتِها على معنى واحدٍ ، بدلُ على: مُجاوِزةُ الحدِّ والقدْرِ، يُقَالُ : غلا السعْرُ يغلو غلاءً ، وذلك ارتقاعُه، وغلا الرجلُ في الأمرِ غُلُوًا إذا جاورَ حدَّهُ) (٣).

٤. الغلو في الاصطلاح : لقد اجتهد العلماء في وضع تعريفٍ للغلو في عباراتٍ موجزةٍ ، نذكرهما : (المبالغةُ في الشيءِ، والتشديد فيه بتجاوزِ الحدِّ) (٤). من خلال التعريف تبين أن الغلو التطرف في جميع الأحوال ظاهرة مرضية تُعزِّز عن حالة غضبٍ واحتقانٍ ، وهو مؤشرٌ على وجود خللٍ ما في النفس الإنسانية، أو في الظروف التي تُحيطُ بتلك النفس. لقد أنزل الله كتابه ، وجاءت أحكامه وسطاً بين الغلو والتتبع فقد نهي عن الغلو في الدين فقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ (٥)، وجاءت السنة النبوية تؤكد على الاعتدال ، وتنتهي

عن الغلو والتطرف في جميع مناحي الحياة. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يَا كُمْ وَالْغُلُو فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُو فِي الدِّينِ)) (٦)، وهذا النهي عن المُجاوِزةِ والغلو هو نهْيٌ كليٌّ شاملٌ لكلِّ فكرٍ واعتقادٍ وعملٍ تشوُّبهُ شائبةَ الغلو، والخروج عن منهجِ اليُسْرِ والاعتدالِ الذي جاءت به شريعةُ الإسلام. لقد جعل الله تبارك وتعالى هذه الأمةَ وسطاً بين الأممِ في جميع أمورِ دينها بما هيأ لها من أسبابِ التوسطِ ثم انتقلت عدوى الأممِ السابقة إلى هذه الأمة من التطرف والغلو الذي أذاق الأمة الويلات ردحا من الزمان، وقد أطل برأسه في هذه العصور المتأخرة لتعاد الكرة من جديد في ثوب جديد وتحت راية جديدة أخطر من سابقتها؛ لأنها تلبث ثوب السنة، وامتدت اثاره لتشمل اغلب طبقات المجتمع، ولقد تلمسنا بعض اثار الغلو والتطرف على بعض افراد المجتمع من خلال

مخالطة شرائح كثيرة من افراد المجتمع، مما يهدد سلامة وأمن المجتمعات، وليس المراد هنا حصر جميع الآثار؛ إذ الإحاطة الشاملة بجميع الآثار غير ممكنة؛ إذ طُرُق الشرِّ والانحراف غير مُحصرة في الأصل؛ وذلك لأنَّ الخطأ لا تتحصُر سُبُلُهُ، ولا تتحصُل طُرُقُهُ، وإنما الذي تتحصُر مداركُهُ وتتضبطُ مآخذُهُ فهو الحقُّ، لكن يمكن ذكر ابرز هذه الآثار والتي منها: الغلو في العبادات، واثارة النعرات الطائفية والدعوة الى التحزب والتعصب، والغلو في مفهوم الجماعة، والغلو في القائد والشيوخ. ومما يجدر التنبيه عليه هنا: هو انه لا بُدُّ أن نسال أنفسنا عندما نقول: (التطرُّفُ الدينيُّ أو الغلوُّ الدينيُّ)، ماذا نقصدُ بهذه العبارة؟ وهل التطرُّفُ يعودُ إلى أسلوبِ التدينِ أم إلى الدينِ؟ والجواب: الغلوُّ إنّما هو في أسلوبِ التدينِ لا في الدينِ نفسه.

**ثانيا: الآثار السلبية في مسألة الإلحاد.** إن قضية الإلحاد من القضايا الكبرى التي تشغل ذهن كثير من الناس على اختلاف عقائدهم وأجناسهم وبلدانهم، فهي وإن كانت قضية عقيدة قديمة ضاربة في جذور التاريخ من حيث أصلها إلا أنها لبست في الإلحاد المعاصر الحديث ثوبا براقا يغلب عليه الجانب الشهواني أكثر من الجوانب الفلسفية والفكرية والاجتماعية، وقبل الدخول في بيان تفاصيل هذه المسألة سنعرف بالإلحاد من حيث اللغة والاصطلاح.

١. الإلحاد في لغة: (هو: الميل والعدول عن الشيء، والظلم والجور، والجدال والمراء، يقال: لحد في الدين لحدًا، وألحد إلحادًا، لمن مال، وللحد: الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت؟ لأنه قد أميل عن وسط القبر إلى جانبه) (١).

٢. الإلحاد في الاصطلاح: مذهب فلسفي يقوم على فكرة إنكار وجود الله الخالق، اشتقت التسمية من اللغة الإغريقية (أثيوس atheos) وتعني بدون إله، والقول بأن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية، واعتبار تغيرات الكون قد تمت بالمصادفة، أو بمقتضى طبيعة المادة وقوانينها، واعتبار ظاهرة الحياة، وما تستتبع من شعور وفكر عند الإنسان، من أثر التطور الذاتي في المادة (١). لقد انتشرت العديد من الظواهر في المجتمعات التي تعرضت لاضطهاد الدواعش ومنها ظاهرة الإلحاد، بعد أن ظلت لقرون من المحظورات، ولم يكن مسموحًا الحديث عنها، ولا حتى التحذير من انتشارها خصوصًا بين أوساط الشباب، لكننا اليوم نلاحظ الحديث عن الإلحاد في كثير من المجتمعات، وهو خطر على البشرية كلها، وليس خطرًا على الإسلام وحده، ومما لا شك فيه أن هناك قوى معادية لديننا وأمتنا ومنطقتنا تعمل على دعم الجماعات الملحدة ونشر الفكر الإلحادي بقصد هدم مجتمعاتنا من داخلها ونزع القيم الإيجابية بالإرهاب المصنوع تارة، والإلحاد الموجه أو الممول أخرى، ويمكن ان نجمل القول في انتشار ظاهرة الإلحاد ان كثيراً ممن ألدوا - في مجتمعنا - كان إلحادهم ردة فعل نفسية من التشدد الديني والاجتماعي، الذي مارسه عصابات داعش الاجرامية متخذة من الدين ستارًا وحجابًا لتبرير جرائمها، مما أدى بهم إلى النفور من الدين والتدين، وهذا خطر داهم على الفرد والمجتمع يجب الحذر منه، والتحذير من أصحابه، لأن من آثار الإلحاد انتشار الجرائم سواء جرائم فردية أو جماعية، لأنه اذا قطعت صلة الإنسان بربه وأقنعتُه بأن هذا الرب غير موجود؛ فإنها تجرده من كل إحساس إنساني، ولم تبق له أي وازع ديني يحول بينه وبين ارتكاب أية جريمة مهما كان نوعها. ثالثًا: الآثار السلبية في مسألة تقليد الكفار. ان من اشد الآثار التي ظهرت في المجتمع - خاصة الشباب - كرده فعلا ضد ممارسات الدواعش هي مسألة تقليد الكفار فأصبح المجتمع يقلد ويتشبه بالغرب في المأكل والمشرب والملبس... إن أعظم ما أصيب به المسلمون اليوم هو ما سيطر عليهم من روح الانهزام والتبعية أمام الأعداء، وضعف الهمة، والعجز حتى اننا نجد تقليد أبنائنا للغرب كاد يصبح ظاهرة مرضية، فقد اتبعوا الغرب في ملابسهم، وقصات شعورهم، وحركاتهم وطريقة تصرفاتهم في الأكل والشرب والمشى، واتخذوا من الموسيقى الغربية والرقص الغربي ملاذًا لهم وهروبًا من الواقع، فنجد الشاب يمشي دون هواده، والسماعات في أذنيه.، ومما تجدر الإشارة اليه هو إن التقليد الأعمى للكافرين دليل على ضعف المسلم وعدم اعتزازه بدينه، بل عدم معرفة قدر الدين الذي ينتسب إليه، ولنعلم أنه لا يسارع في تقليد الكفار إلا كل مفتون بالكفار وأخلاقهم. **المسألة الثانية: الآثار السلبية في الجانب النفسي.** ان قيام عصابات داعش الاجرامية بتنفيذ إعدامات جماعية وخطف وبيع للنساء ودمار وتخريب وقتل للآباء والأبناء والأمهات، في الاماكن التي كانت تسيطر عليها، قد ترك آثاراً نفسية على كثير من افراد المجتمع تمثلت بظاهرة الإحباط والقنوط والقُتور -مما أدى الى انتشار كثير من الامراض النفسية-، وضعف المستوى العلمي، وكذلك ضبابية الرؤية الإيجابية لدى افراد المجتمع في تحديد المستقبل، ما أدى انتشار ظاهرة الهجرة خارج الوطن.

### المطلب الثالث: الآثار السلبية على الفرد والمجتمع في الجانب السلوكي والاخلاقي.

**المسألة الاولى:** الآثار السلبية في الجانب السلوكي. إن سلوك الإنسان وأخلاقه وتصرفاته في الحياة مظهر من مظاهر عقيدته في حياته الواقعية وممارساته اليومية، فإن صلحت العقيدة الإيمانية صلح السلوك واستقام، وإذا فسدت فسدت واعوج، ومن ثمَّ كانت عقيدة التوحيد والإيمان

بالله ضرورة، لا يستغني عنها الإنسان؛ ليستكمل شخصيته، ويحقق إنسانيته. ان الغلو الاعتقادي عند الخوارج (الدواعش) أدى الى التشدد في العبادات والتضييق على الناس والخروج عن منهج الاعتدال والوسطية في الدين الذي كان عليه النبي -صلى الله عليه وسلم- وهذا التطرف والتشدد وُلدَ رَدَّة فعلٍ سلبية في الجانب السلوكي لدى بعض افراد المجتمع، مما أدى إلى التكاسل عن الطاعات والعبادات، وإضاعتها، بل إن بعضهم ترك الصلاة بسبب أفعال أصحاب هذا الفكر المُتطرف، وبالتالي أدى إلى ضعف الانتماء للدين والوطن .

**المسألة الثانية: الآثار السلبية في الجانب الاخلاقي.** تتضح هذه المسألة من خلال اثنتين هما: اولاً: الانحراف عن القيم. للقيم أهمية كبيرة في المجتمعات البشرية، ومفهوم القيم هي مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله، وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات أو السلوك العملي بطريقة مباشرة وغير مباشرة (١). وهناك العديد من مظاهر الانحراف في مفهوم القيم ظهرت على كثير من افراد المجتمع بعد أحداث داعش سنكتفي بذكر بعضها، فمنها قصات الشعر الغريبة، وكذلك نوعية اللباس المخلة بالحشمة والعادات والتقاليد الحميدة، وكذلك قلة الحياء الذي أدى إلى الاستهزاء بالقيم والأعراف النبيلة التي كانت سائدة قبل ظهور هذا الفكر المنحرف، وضعف مظاهر التقوى والورع والخشوع، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكذلك الاستخفاف بالحجاب الذي هو رمز العفاف للمرأة المسلمة، وفي باب المعاملات نجد كثير من التجار لجأ الى الاحتكار والغش تحت حجج أوهى من بيت العنكبوت... وهذا كله يؤدي الى التفكك وعدم الاستقرار، ومؤشرات قوية تؤكد لنا تآكل منظومة القيم والأخلاق داخل المجتمع. ثانياً: ميل البعض الى الفواحش. لقد حث الاسلام على القيم والاخلاق الفاضلة وحذر من ارتكاب الفواحش فقال سبحانه وتعالى في كتابه العظيم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (٢) ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ (٣) وقال - عز وجل-: ﴿ وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ كَثِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا عَصَوْا اللَّهَ وَعِزَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَشِيعُونَ الْفَاحِشَةَ، او يجب ان تشاع بين المؤمنين بالعذاب فقال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٥) مارست عصابات داعش اثناء سيطرتها ممارسات وحشية قمعية على المجتمع - خاصة الشباب- وهذا كله أدى بعد التحرير الى ان يقع كثير من افراد المجتمع في التقصير في حق الله تعالى كردة فعل اتجاه تلك الممارسات، مما أدى الى ارتكابهم للذنوب والمعاصي، والمنكرات من شرب للخمر وتعاطي المخدرات ولعب القمار...، وشرب الدخان والأرجيل، الزنا، واللواط، وقذف المؤمنات المحصنات، والادمان على قنوات إباحية تعرض الفاحشة ومواقع خليعة على شبكة الإنترنت تعرض كل ما هو جديد من الأغاني والأفلام الفاسدة...اي اطلاق العنان للشهوات دون قيود، وهذا أدى الى انتشار الامراض الخطيرة التي لم تكن موجودة من قبل.

### المبحث الثالث : الحلول والمعالجات .

#### المطلب الأول : دور العقيدة في علاج الانحرافات في الجانب العقدي.

العقيدة الإسلامية كان دورها واضحا وجليا في معالجة مسألة الولاء والبراء حيث جعلت أهل السنة والجماعة - يفهمون اصل الولاء والبراء فهما وسطا بحيث يوالون المؤمن المستقيم على دينه ولاء كاملاً ويحبونه وينصرونه نصرة كاملة، ويتبرؤون من الكفرة والملحدين والمشركين والمرتدين ويعادونهم عداوة وبغضاً كاملين، أما من خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً فوالونه بحسب ما عنده من الإيمان، ويعادونه بحسب ما هو عليه من الشر(١)، انطلاقاً من الآيات القرآنية والتي منها قوله تعالى: ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ (٢) ويمثلون لهيبه تعالى في قوله: ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَبَجُوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَوَلَّيَكَ هُمْ الظَّالِمُونَ ﴾ (٣) قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقرباؤهم وبغيتهم وأموالهم وسكنهم ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترفضوا حتى يأتيك الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين (٤). أما مسألة الخطاب الديني فان العقيدة الإسلامية جعلت أفضل أساليب الخطاب المبني على الحكمة والوسطية قال الله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (٤) كما بينت ان الخطاب الديني هو تكليف رباني وأمر الله به الانبياء والمرسلين حيث يقول تعالى لرسوله: ﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْفُ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنَّ لَكَ لَفَعَلٌ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٥).

أَقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ ذلك لأن المسلمين في كل عصر مطالبون بتبليغ رسالة الله عبر خطاب إسلامي يقدم الإسلام بضمون صحيح كامل، وأسلوب متميز وفعال... مخاطبا جميع الفئات والهيئات ومختلف الأجناس داعيا الى التوسط والاعتدال والافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، وإبراز محاسن الإسلام وكماله، والتصدي لمظاهر تشويهه من قبل المتطرفين والإرهابيين، وفك أي ارتباط يرمي إلى ربط الدين بأي ممارسة خاطئة، وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول العلاقة بين الدين وتجديد لغة الخطاب، ووفق معايير تراعي المعاصرة وتواكب التحديات، من أجل تعريف دول العالم بالإسلام الإنساني، والشروع في حملات تنظيف فكري، وبعد صفحة التحرير والقتال الفعلي في ساحات القتال، نحتاج لاجتثاث الإرهاب الفكري الذي لا يزال يُعشعش في عقول وقلوب البعض، من خلال وضع خطط علمية لتحويل لغة التكفير إلى التفكير.

## المطلب الثاني : دور العقيدة في معالجة الجانب الفكري.

على الصعيد الفكري أخرجت العقيدة الإسلامية الإنسان من عالم الخرافات والجهل لتأخذ بيده إلى دنيا العلم والنور ، محفزة الطاقات الكامنة فيه للتأمل والاعتبار بآيات الله ودلائله ، وبذلك فقد نبذت التقليد في الاعتقاد وربطت بين العلم والإيمان. وترتكز نظرة العقيدة الإسلامية على كون الإنسان موجودا مكرما ودل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي آلِهِمُ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (٢) ، ووجه التكريم في الآية هو :

١. تكريمه بتفضيله على سائر المخلوقات فكرما يريد فضلنا (٣).
٢. وقيل التكريم : بالعقل (٤).
٣. وقيل التكريم: بالنطق والتميز (٥).
٤. وقيل التكريم: بامتداد القامة وتعديلها (١).

٥. وقيل التكريم: بحسن الصورة (٢). وجميع هذه المعاني صحيحة ، فهو خليفة الله في الأرض ، يمتلك العوامل التي تؤهله للسمو والارتفاع إلى مراتب عالية : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُسِفُكُ فِيهَا وَيَسْفُكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) ، كما أن بإمكان الإنسان أن ينحط ويتسافل حتى يصل إلى مرتبة الحيوانات ، وفي هذا قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ فَكُفِّرْ بَشَرًا أَمْ تَكُنَّ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ (٤) ، ثم يتسافل أكثر فأكثر حتى يصل إلى مرتبة الجماد ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٥) . فالعقيدة الإسلامية اعتبرت الإنسان موجودا مكرما ، أما الخطيئة التي قد يقع فيها فهي أمر طارئ يمكن معالجته بالتوبة ، وبذلك أشعرت الإنسان بقدرته على الارتقاء ، ولم تؤيسه من رحمة الله وعبوديته ، ثم أن العقيدة حررت الإنسان من الاستبداد السياسي للحكام الوضعيين الظالمين ، كما حررت من عادة تأليه البشر ، وأطلقت حريته ، ولكن ضبطتها بقيود الشرع حتى لا تؤدي إلى الفوضى ، كما ربطت الحرية لإنسانية بالعبودية لله وحده ، والخضوع الواعي والطوعي لسلطته. ومن خلال عملية تحرير الفكر ، قامت بعملية البناء ، فأعطت مكانة كبيرة للعقل واعترفت بدوره وفتحت أمامه آفاقا معرفية واسعة ، كما فتحت أمامه نافذة الغيب ، وأطلقت من أسر دائرة الحس الضيقة ، ووجهت طاقته الخلاقة للتأمل والاعتبار في آيات الله الآفاقية والأنفسية ، وجعلت من تفكره هذا عبادة هي من أفضل العبادات، ومن جهة أخرى دفعت العقيدة الإنسان إلى كسب العلم والمعرفة ، وربطت بين العلم والإيمان ، فكل تفكير بينهما سوف يؤدي إلى عواقب وخيمة ، كما وجهت العقل للنظر المستقل والملاحظة الواعية واستنباط النتائج من مقدمات يقينية ، ودعته إلى عدم التقليد في أصول الدين .

## المطلب الثالث : دور العقيدة في معالجة الجانب النفسي .

لقد عالجت العقيدة الإسلامية جوانب متعددة وكثيرة في حياة الإنسان ، ومن أبرز تلك الجوانب التي عالجتها العقيدة الإسلامية هو الجانب النفسي ، ويمكن لنا أن نتلمس المعالجات في الجانب النفسي من خلال النقاط الآتية: أولاً : تسهم العقيدة في تعزيز طمأنينة النفس وتقويتها : إن الإنسان المتدين يجد في العقيدة إطمئنانا رغم عواصف الأحداث من حوله ، فهي تدفع عنه القلق والتوتر ، وتخلق له أجواء نفسية مفعمة بالطمأنينة والأمل ، حتى ولو كان يعيش في بيئة غير مستقرة أو خطيرة.، وقد أكد القرآن هذا الجانب وبين ثمرته فقال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلْ

صَلِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْفَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلْيُحْيِيْنَهُ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿١﴾، واختلف العلماء في الحياة الطيبة على أقوال أبرزها :

١. قيل هي: الرزق الطيب الحلال (٢).

٢. قيل هي : عبادة الله وأكل الحلال(٣).

٣. قيل هي : القناعة (٤) .

٤. قيل هي : السعادة (٥) . وهذه المعاني كلها متقاربة من حيث المعنى وأصلها العمل الصالح ، ولا شك أن العمل الصالح لا يكون عملاً صالحاً إلا إذا كان موافقاً للشريعة وخالصاً لوجه الله ، وهما شرطان للعمل الصالح لا غنى للعبد عنهما ، فالاستقرار النفسي لا يتحقق إلا بهذين الشرطين ، ومن هنا يظهر دور العقيدة في ترسيخ الاستقرار والطمأنينة للعبد (٦). ثانياً : تسهم العقيدة في تحرير النفس من المخاوف مما لا شك فيه ، أنّ الخوف يبديد نشاط الفرد ، ويثقل طاقته الفكرية والجسمية ، وكان الإنسان الجاهلي في خوف دائم من أخيه الإنسان ودسائسه ، ومن الطبيعة المحيطة به وكوارثها ، ومن الموت الذي لا سبيل له إلى دفعه ، ومن الفقر والجذب ، ومن المرض وما يرافقه من آلام ، وتخفف العقيدة من وطأة الاحساس بتلك المخاوف التي تشلّ طاقة الإنسان عن الحركة والانتاج ، وتجعله غرضاً للهموم والهواجس (١) ، وقد أكد القرآن هذا الجانب وبين ثمرته فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاٰمَنُ وَهُمْ مُّسْتَدْرَوْنَ ﴿٢﴾ ، أن الحياة الآمنة لا توجد إلا عند المؤمنين حقاً ، والأمن ضرورة بشرية والمحافظة عليه واجب شرعي ، ويتحقق بالإيمان ويتم بالعدل، فالأمن الحقيقي في الدنيا والآخرة إنما يكون مع أهل التوحيد. فالإيمان سبب في الاهتداء التام والأمن التام ، وعلى قدر الإيمان بالله تعالى يكون الأمن والاهتداء في الدنيا والآخرة ، فكلما تحقق الإيمان تحقق الأمن والاهتداء اللذان سبب في تحقيق الراحة النفسية والطمأنينة القلبية. ثالثاً : تسهم العقيدة في تعريف الإنسان بنفسه . من معطيات العقيدة ، أنها تدفع الإنسان المسلم إلى معرفة نفسه ، فلا يمكن السمو بالنفس دون معرفة طبيعتها ، وهذه المعرفة هي خطوة أولية للسيطرة عليها وكبح جماحها ، يقول الإمام الباقر -رضي الله عنه-(٣) : ( لا معرفة كـمعرفةك بنفسك) (٤) . ثم إنّ هناك علاقة ترابطية وثيقة بين معرفة الله ومعرفة النفس ، فمن خلال معرفة الإنسان لنفسه وطبيعتها وقواها ، يستطيع التعرف على خالقها ويُقدّر عظمتها ، وسُئِلَ بعض العارفين عَنْ قَوْلِهِ: مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ، قَالَ: (مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ لَزَبَهُ عَرَفَ رَبَّهُ لِنَفْسِهِ) (٥) ، وبالمقابل فإن نسيان الله تعالى يؤول إلى نسيان النفس قال تعالى: ﴿وَلَا تَكْفُرُوْا كَالَّذِيْنَ نَسُوا اللّٰهَ فَاَنْسَاهُمْ اَنْفُسَهُمْ اُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿١﴾ ، فأنساهم حظوظ أنفسهم حتى لم يعملوا لله بطاعته ولم يقدموا خيراً، هذا معنى قول جماعة المفسرين<sup>(١)</sup>، فنخلص مما سبق ان العقيدة اسهمت في الصعيد النفسي في خلق طمأنينة وأمان للإنسان ، ومن جانب آخر حررت العقيدة النفوس من المخاوف التي تشلّ نشاط الإنسان وتكبت طاقته وتجعله نهياً لعوامل القلق والحيرة ، كما شجعت العقيدة الإنسان إلى معرفة نفسه ، فبدون هذه المعرفة للنفس يصبح من الصعوبة بمكان السيطرة عليها وكبح جماحها ، ثم بدون معرفة النفس لا يمكن معرفة الله تعالى حق معرفته.

## المطلب الرابع: دور العقيدة في معالجة الجانب السلوكي والأخلاقي .

نجحت العقيدة الإسلامية على الصعيد الأخلاقي في تنمية الوازع الذاتي القائم على أساس الإيمان برقابة الخالق جلّ وعلا لكل حركات الإنسان وسكناته وما يستتبع ذلك من ثواب وعقاب ، الأمر الذي أدى إلى تعديل الغرائز وتنمية شجرة الأخلاق الفاضلة وجعلها عنصراً مشتركاً في جميع الأحكام الإسلامية، فمن يتصف بالأخلاق الحسنة ، يستطيع التكيف والمواءمة مع أبناء جنسه ، ويعيش قريراً العين ، مطمئن النفس ، هادئ البال ، أما من ينفلت من عقال القيم والمبادئ الأخلاقية ، فسوف يتخبط في الظلام ، ويعيش القلق والحيرة فيعذب نفسه ويكون مقموتا من قبل أبناء جنسه ، ويدخل في متاهات لا تُحمد عقباها. فعن عائشة رضي الله عنها : أن النبي -صلي الله عليه وسلم- قال لها : ((أَنْتَ مِنْ أَعْطَى حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَصِلَةُ الرَّجْمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ، يُعَمِّرُ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ))<sup>(١)</sup>، فتقدم العقيدة . من خلال مصادرها المعرفية . التوصيات القيمة في هذا الصدد ، التي تزرع في الإنسان براعم الأخلاق الحسنة ، وتستأصل ما في نفسه من قيم وأخلاق فاسدة. ونخلص الى ان العقيدة قامت بدور خلاق في بناء منظومة الاخلاق للفرد المسلم ، وفق أسس دينية تستتبع ثواباً أو عقاباً ، وليس مجرد توصيات إرشادية لا تتضمن المسؤولية ، على العكس من القوانين الوضعية ، التي أزلت شعور رقابة الله والمسؤولية أمامه من نفس الفرد ، وبذلك نسخت ركيزة الأخلاق ، فالأخلاق بدون الإيمان تفقد ضمانات الالتزام بها، ولكننا نشير إلى قاعدة عامة مهمة، وهي أننا نستطيع أن نعزو كل فضيلة قام بها الفرد أو حث عليها المجتمع إلى العقيدة، وكل رذيلة أتاها الفرد وأغضى عنها المجتمع إلى ضعف العقيدة في النفوس لا في ذاتها.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، نحمده سبحانه على ما منَّ به من إتمام هذا البحث، فله الحمد كله، وإليه يرجع الفضل كله، وبعد هذه الرحلة المباركة توصلنا إلى أهم النتائج، وبعض التوصيات التي ندعو إليها.

### أولاً: النتائج.

١. تبين من خلال البحث إن أغلب الآثار السلبية والانحرافات التي يعانيها بعض أفراد المجتمع بعد أحداث داعش راجعة بكليتها إلى الانحراف في التصور العقدي، وذلك لأن نظرة الإنسان إلى الحياة والكون ومفاهيمه في شتى المجالات بل وحتى عواطفه وأحاسيسه كلها تدور حول محور العقيدة التي يتبناها، والتي تسهم في بنائه الفكري والأخلاقي والاجتماعي، وتوجيه طاقاته نحو البناء والتغيير.
٢. السبب الرئيسي لانتشار هذه الآثار السلبية يرجع إلى ضعف الوازع الديني لدى بعض أفراد المجتمع - خاصة بين الشباب - الذين لا يملكون أي ثقافة دينية، مما كان له الأثر الكبير في ظهور وانتشار الكثير من الآثار السلبية والانحرافات نتيجة التأويلات الفاسدة.
٣. تبين لنا من خلال البحث أن أهم الآثار السلبية في الجانب العقدي التي ظهرت بين بعض أفراد المجتمع - هي في جانب الولاء والبراء، والفهم الخاطيء للخطاب الديني.
٤. ان أهم الآثار السلبية في الجانب الفكري التي ظهرت بين بعض أفراد المجتمع - تمثلت في مسألة الغلو والتطرف والاحاد وتقليد الغرب وكذلك في الجانب النفسي، اما في الجانب الاخلاقي فقد تمثلت في الانحراف عن القيم وميل البعض عن الفواحش.
٥. إن مسائل الغلو والتطرف هي دائرة تبدأ ضيقة ثم تتوسع فتتال العقيدة والقول والفعل، ويحصل من جرأتها الفساد والإفساد في الدين والحياة، وأن الغلو إنما هو في أسلوب التدين لا في الدين نفسه.
٦. تبين لنا من خلال البحث ان للعقيدة الإسلامية دور مهم وفعال في معالجة الآثار السلبية التي يعاني منها افراد المجتمع في كافة الجوانب العقيدية والفكرية والنفسية والسلوكية... بحيث تشكل نظاماً متكاملًا للحياة البشرية بمختلف أطوارها ويرسم الطريق لكل جوانبها .

### ثانياً. التوصيات .

١. نوصي بمزيد من الدراسات التي تعالج الآثار السلبية التي حدثت - اثناء وبعد أحداث داعش - في الجوانب الاخرى، ووضع الحلول المناسبة لها.
٢. نوصي بمزيد من الدراسات التي تظهر عقيدة أهل السنة والجماعة الصافية، وتتناول التحذير من التكفير، وبيان حرمة الدماء - ولاسيما هذه الأوقات التي كثر فيها المفتون، المتعاملون - على اعتبار أن هذه المسائل هي أهم ما يستغله أعداء الإسلام، ودعاة الفتنة لترويج بضاعتهم الكاسدة.
٣. نوصي أساتذة العلوم الشرعية، والدعاة، وطلاب العلم، ووسائل الإعلام الإسلامية بكافة وسائلها، لبذل أقصى الجهود، من أجل ان يُعلن للعالم أن الإسلام بريء مما يجري من سفك للدماء البريئة، وتفجير للمساكن والمركبات والمرافق العامة والخاصة، وتخريب للمنشآت، باسم الإسلام، وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات والبرامج التي تسلط الضوء على هذه المسألة، والاعتناء بإبراز العقيدة الإسلامية الصحيحة، وبيان محاسن الدين الإسلامي، والأخلاق الإسلامية التي يحث عليها الدين. وختاماً: نرجو أن نكون قد وُفقنا في هذا البحث، داعين الباري - عز وجل - أن يغفر لنا ما وقع في هذا البحث من خطأ وزلل، وأن يقبل منا، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، ونحسب هذا البحث أن يكون لبنة في دراسة الآثار التي تعرض لها المجتمع - اثناء وبعد أحداث داعش - وأن يوفق الجميع لما فيه خدمة للإسلام والمسلمين، وأن يُحسن لنا جميعاً النية والقصد والعاقبة، ونسأل الله - عز وجل - بأسمائه الحُسنى وصفاته العُلى، أن يحقن دماء جميع المسلمين، ويصلح العباد والبلاد، ويقمع الفساد والمفسدين، وأن ينصر دينه، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

### ثبت المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم.

١. إرشاد الطالب إلى أهم المطالب، سليمان بن سحمان (ت: ١٣٤٩ هـ).
٢. أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ابن عاشور: محمد الطاهر (ت: ١٩٧٣ هـ) الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ م.
٣. بحر العلوم، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣ هـ).
٤. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر -

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد الرِّيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٦. تجديد الخطاب الديني مفهومه وضوابطه، د. عياض بن نامي السلمي، جامعة الإمام مهدي بن سعود الإسلامية.
٧. تحف العقول عن آل الرسول، الحسن بن علي بن شعبة، المطبعة الحيدرية ومكتبتها.
٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
٩. تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم
١٠. التفسير الوسيط، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ.
١١. تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) تصحيح: محمد علي شاهين دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٢. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١،
١٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويح، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٤. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٥. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
١٦. الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف: علي بن عبد العزيز بن علي الشبلك.
١٧. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
١٨. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ).
١٩. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، بو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) السعادة -
٢٠. الدر المنثور عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) دار الفكر - بيروت.
٢١. دور العقيدة في بناء الإنسان، عباس ذهبيات، مركز الرسالة، ط٢.
٢٢. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية.
٢٣. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي، والأحاديث مذيبة بأحكام الألباني عليها.
٢٤. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٢٥. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأندلسي، دمشق (ت: ٧٩٢هـ) تحقيق: أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
٢٨. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٦، ١٤٢٦هـ - ٨٠٠٥م.
٢٩. القواعد في الفقه الإسلامي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، ط١، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
٣٠. القيم الإسلامية والتربية، علي خليل، بيروت: دار طيبة، ط١، ١٩٨٠م.
٣١. كتاب العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)
٣٢. كواشف زيوف، عبد الرحمن الميداني، دار القلم - دمشق ط٢.
٣٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت: ٧١١هـ) دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٤. مباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة، د. ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، ط١، ١٣٢١هـ.
٣٥. المجتمع والأسرة في الإسلام، محمد طاهر الجوابي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٦. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم (ت: ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
٣٧. المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٨. مدخل لدراسة العقيدة، عثمان جمعة ضميرية، مكتبة الوادي، ط١، ١٤١٤هـ.
٣٩. مذاهب فكرية، محمد قطب معاصرة، دار الشروق - القاهرة ط١.
٤٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤١. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢.
٤٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.
٤٣. معاني القرآن، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت: ٣٣٨هـ) تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.
٤٤. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٥. المقدمة الرشيدة في علم العقيدة، د. محمد بن موسى آل نصر، الدار الأثرية، الأردن-عمان، ط١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م.
٤٦. الولاء والبراء والعداء في الإسلام، أبو فيصل البدراني.
- المواقع الإلكترونية.
١. <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
- هواش البحث
- (١) هو الإمام الحافظ المحدث الفقيه الواعظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود أسلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي، من علماء الحنابلة كان محدثاً حافظاً فقهياً أصولياً ومؤرخاً أثنى فن الحديث (ت: ٧٩٥هـ) ينظر: نيل طبقات الحفاظ للذهبي،: ٢٤٣/١.
- (٢) القواعد في الفقه الإسلامي،: ٢/١.
- (١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٢/ ٥٧٤، ومعجم مقاييس اللغة،: ٥٤/١.
- (٢) التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٨٩.
- (٣) سورة المائدة، الآية: ٨٩.
- (٤) القاموس المحيط،: ٣٠٠/١، وتاج العروس من جواهر القاموس،: ٣٩٤ /٨.
- (١) التعريفات: ١/١٩٦، ومدخل لدراسة العقيدة، عثمان جمعة ضميرية، مكتبة الوادي، ط١، ١٤١٤هـ: ١/١٢١.
- (٢) المقدمة الرشيدة في علم العقيدة، د ١٧/١٨-١٧، ومباحث في عقيدة أهل السنة والجماعة: ٩-١٠.
- (٣) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م: ١/ ٣٢٦.
- (٤) <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- (٥) لسان العرب: ٩/ ٤٠٢ - ٤٠٤.
- (٦) ينظر: أصول النظام الاجتماعي في الإسلام ابن عاشور: ص٤، والمجتمع والأسرة في الإسلام، محمد طاهر الجوابي ص ١٤.
- (١) مقاييس اللغة : ١٤١/٦-١٤٢.

- (٢) كتاب العين،: ٣٦٥/٨.
- (٣) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، ٣٤٥١١.
- (١) سورة آل عمران، الآية: ٢٨.
- (٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٣٠ / ٤٨٨ برقم (١٨٥٢٤). قال الشيخ شعيب الأرنؤوط (حديث حسن بشواهده).
- (٣) ينظر: الولاء والبراء والعداء في الإسلام، أبو فيصل البدراني: ١٠١١.
- (٤) سورة الممتحنة، الآية: ٨.
- (١) ينظر: تجديد الخطاب الديني مفهومه وضوابطه، د. عياض بن نامي السلمي،، جامعة الإمام مهدي بن سعود الاسلامية: ص ٤.
- (٢) سورة البقرة: الآية: ٢٥٦.
- (١) لسان العرب : ٩ / ٢١٣، والقاموس المحيط : ١ / ٨٣١، وتاج العروس من جواهر القاموس : ٢٤ / ٧٠.
- (٢) الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف: علي بن عبد العزيز بن علي الشبلك: ٩/١.
- (٣) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م: ٢/
- ٩٦١، ومعجم مقاييس اللغة: ٤ / ٣١٢.
- (٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، / ٢٧٨.
- (٥) سورة المائدة، الآية: ٧٧.
- (٦) سنن ابن ماجه، ٢ / ١٠٠٨ برقم (٣٠٢٩) قال الشيخ الألباني: (صحيح)، ومسند الإمام أحمد بن حنبل: ٥ / ٢٩٨ برقم (٣٢٤٨) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح على شرط مسلم).
- (١) تهذيب اللغة ٤/ ٢٢٤، ولسان العرب: ص ٣.
- (١) ينظر: كواشف زيوف، ص ٦٠٥.
- (١) ينظر: القيم الإسلامية والتربية، علي خليل مصطفى، بيروت: دار طيبة، ط١، ١٩٨٠م: ص ٣٤.
- (٢) سورة النحل، الآية : ٩٠.
- (٣) سورة الاعراف، الآية: ٣٣.
- (٤) سورة الشورى، الآية: ٣٧.
- (٥) سورة النور، الآية: ١٩.
- (١) ينظر: مجموع الفتاوى، ٢٠٩١٢٨، وإرشاد الطالب إلى أهم المطالب، سليمان بن سحمان (ت: ١٣٤٩ هـ): ص ١٣.
- (٢) سورة المجادلة، الآية : ٢٢.
- (٣) سورة التوبة، الآية : ٢٣-٢٤.
- (٤) سورة النحل، الآية: ١٢٥.
- (١) سورة المائدة، الآية: ٦٧.
- (٢) سورة الإسراء، الآية : ٧٠.
- (٣) ينظر: الدر المنثور عبد الرحمن بن أبي بكر،: ٤ / ٣٥٠، وتفسير الماوردي، ٣ / ٢٥٧.
- (٤) ينظر: الجواهر الحسان في تفسير القرآن،: ٧ / ١١٤، وتفسير لباب التأويل في معاني التنزيل، ٣ / ١٧٢.
- (٥) ينظر: بحر العلوم، ٢ / ٢٧٧، وتفسير الثعلبي: ٧ / ١١٤، الجامع لأحكام القرآن، ١٠ / ٢٩٤.
- (١) ينظر: تفسير الثعلبي: ١٧ / ١٤.
- (٢) ينظر: التفسير الوسيط، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ: ٢ / ٥٢٣.
- (٣) سورة البقرة، الآية : ٣٠.
- (٤) سورة الأعراف، الآية : ١٧٦.
- (٥) سورة البقرة، الآية : ٧٤.

- (١) سورة النحل، الآية : ٩٧ .
- (٢) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما . ينظر : مصنف عبد الرزاق ، بو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: ٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢: ١٤٠٣ / ٢ / ٣٦٠ .
- (٣) وهو قول القرظي ووهب ومجاهد- رحمهم الله- . ينظر : تفسير القرطبي: ١٠ / ١٧٤ ، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠هـ: ٥ / ٥٣٤ .
- (٤) ينظر: معاني القرآن، ١٠٤١ وتفسير الثعلبي: ٢ / ١٦٢ .
- (٥) ينظر : تفسير الثعلبي: ٢ / ١٦٢ ، وتفسير الماوردي: ٣ / ٢١٢ .
- (٦) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،: ٤٤٨١١ .
- (١) ينظر : دور العقيدة في بناء الإنسان، عباس ذهبيات ، مركز الرسالة، ط٢: ص٦٧ .
- (٢) سورة الأنعام ، الآية : ٨٢ .
- (٣) هو الامام ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الفاطمي المدني ، ولد سنة ست وخمسن ، جمع بين العلم والعمل والسؤدد والثقة والشرف والرزانة (ت: ١٤٢هـ) ينظر : سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م : ٤ / ٤٠١ .
- (٤) تحف العقول عن آل الرسول، الحسن بن علي بن شعبة، المطبعة الحيدرية ومكتبتها : ٢٠٨ .
- (٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٠/٢٠٨ .
- (٦) سورة الحشر، الآية : ١٩ .
- (١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ٢٨ / ٣٥ ، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن / ٤ / ٣٢٦ .
- (٢) مسند الامام أحمد : ٤٢ / ١٥٣ برقم (٢٥٢٥٩) قال الشيخ شعيب (إسناده صحيح).